الرّآيـة

للشيخ احمد الخديم
كان له بكرمه ومنّه
البـاقي الفديم

FEDERAZIONE MUHADJIRIN
FII SABILILLAH

طبعت على نفقة بشير انجدي
بمطبعة والده عيسى
انجدي رحمه الله

I.S.I.N.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَصَلَّى
اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا عَوْنَكَ يَا مُعِيْنُ وَبِكَ
نَسْتَعِيْنُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ
«اَمَّا بَعْدُ» فَهٰذِهِ سَعَادَاتُ
الْمُرِيْدِيْنَ مِنْ اَئِمَّةِ اَخِيْرِ الْمُرْسَلِيْنَ
عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ صَلَاةٌ
وَسَلَامٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ تَكُوْنُ
بِمَقَامِ اَكْرَمِ الْغَادِمِيْنَ وَهِيَ

لعبده الله تعالى وخديم رسوله
صلى الله عليه وسلم محمد بن
محمد بن حبيب الله جعله الله
تعالى في الدارين مرورا بقصده وتوله
وتولاه في مسكنه لموبى
حرمها الله تعالى بجاه المعموم
صلى الله تعالى عليه وسلم
عام أحد عشر وثلاث مائة
وألف من هجرة من له مسك المعمور
في مسكنه ذات الإلعباءة

اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِخِدْمَتِهِ
صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿وَمِنْهَا الرَّآيَةُ وَهِيَ هَذِهِ﴾

قَلْبٌ لَهُ فِي عِتَابِ الْجِسْمِ تَكْرَارُ
لِأَنَّهُ لِلْهَوَى وَالنُّورِ جَرَّارُ
يَلُومُ جِسْمِي دَأْبًا فِي الْجُلُوسِ بِلَا
عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ وَالنَّفْسُ غَرَّارُ
مَا زَالَ لِلْخَيْرِ يَدْعُوهُ وَيَحْدُوهُ
وَلِلسَّعَادَةِ دَأْبًا وَهُوَ فَرَّارُ

يلومه وهو في فخر وفي كبر
باذن ربي والمحبوس مسرور
فداء جسمي عما القلب يطلبه
من المناقب تشويق واصرار
فاليوم وجهت وجهي تائبا ابدا
لله توبة من آذاه غفار
غفارلي اغفر ذنوبي وابكر كلي
بمن على لشرك زوره عار
بمن يخالطني في زوره فطنة
بيتار من قول من بالعرف امار

«زر من تحب وإن شطت بك الدار»
«وحال من دونه سهل وأوعار»
«لا يمنعنك بعد من زيارته»
«إن المحب لمن يهواه زوار»
إليك فهذبت من قولي ومن عملي
ومن جميع الذي فيه كنت أختار
وجهت وجهي إليك اليوم ملتمسا
منك التجاوز عما عاب أو زار
وجهت وجهي إليك اليوم من رجل
كون لديك كمن حجوا ومن زاروا

هَبْ لِي بِفَضْلِكَ يَا وَهَّابُ يَا مَلِكُ
كَوْنِي لَدَيْكَ كَمَنْ بِالرُّوحِ زُوَّارُ
بِجَاهِ مَنْ حَيْثُمَا الشَّاءَاتُ فَازَ بِهِ
شَمْسٌ تُفَارِبُهَا فِي الْحُسْنِ أَقْمَارُ
أَوْ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِيمَا يُرَى بَصَرٌ
بَحْرٌ حَوَالَيْهِ أَبَارٌ وَأَنْهَارُ
لِلْبَدْءِ وَنُورٌ عَلَيْهِ يَسْتَنِيرُ بِهِ
لَمْ كَرَ إِذْ لَمْ يَكُ لِلشَّمْسِ إِمْهَارُ
لِلْغَصْبِ لِمَوْلَاهُ عَيْنٌ لَهُ نَظَرَتْ
لَمْ كَرَ إِذْ حَوْلَهُ لَمْ تَنْبُتْ أَشْجَارُ

يكون للبير مكاب مشربه
لاكنه من خليج البحر أفمار
المل ما ولا كانو مل منسجما
ولا تجار الذى بالماء أمطار
ذاك المذاذ الذى أرجو النجاة به
دنيا وأخرى فليت حوله جار
وهو الذى عيوجسى عن زيارته
لاكر لسانى له كالقلب زوار
له على لوجه الله دينا
مستحسن كل عام يوم يختار

وهو النجيب الذي في وصف خلقته
وخلقه قيلت اسجاع واشعار
ولم يجئ من ذوي الاملاء والبلغا
بالسجع والشعر مما حاز معشار
اهل الفصاحة لما بالشآمة حوا
وليس يرد بالاكواب تيار
كعب وحسان وابو صيرفة برعوا
وكلهم شعره نور واسرار
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه دونه عقل واقدار

وَلَا تَيْفَسُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ بِالْفَضْلِ
إِنَّ الْكَوَاكِبَ يُخْفِيهَا سَنَا مَارِ
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ
لَوْ وَجَّهَتْ نَحْوَهَا كُلُّ الْوَرَى حَارُوا
وَمَا الْوَرَى نَيْلُ فَضْلٍ مِنْ مَيَسِّرِهِ
وَالْفَضْلُ مِنْهُ وَسُؤْلُ اللَّهِ فَرَّارُ
كِلْتَايَةٍ بِهِ لَهَا سَعْيٌ تُلَازِمُهُ
بَذْلٌ وَبَأْسٌ لِمَنْ لَاذُوا وَمَنْ جَارُوا
لَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَحْوِهِ بَشَرٌ
أَوْ جِنٌّ أَوْ مَلَكٌ وَالصَّدْرُ مِنْ خَارُ

لَهُ لَدَى اللهِ سِرٌّ لَا يُسَامِيهِ
بِالْكَدِّ وَالْعِلْمِ وَهَّابٌ وَأَحْبَارُ
وَالْغَيْثُ مِرْسَبُ جَوْدِ الْبَرِّ وَخَجَلٍ
وَلَيْثُ غَابٍ لِخَوْفٍ مِنْهُ فَرَّارُ
لَهُ مِنَ الْحِلْمِ مَا لَمْ يَحْوِهِ جَبَلٌ
لَا فِي الْأَذَى فِي الْبَرَايَا وَهُوَ جَبَّارُ
«إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ»
«مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ بَتَّارُ»
لِلْكُلِّ مِنْ جُمْلَةِ الْأَخْيَارِ مَرْتَبَةٌ
لَا كَنَمَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ

صلى

صلى عليه آله في الجفر قدمه
مسلما المبوما يهوى وبخار
والآل من بالخصاص قد حوا شرفا
لانهم للورى سادات اخيار
وصحبه الغر من افرانهم سبقوا
اذ بعضهم هاجروا والبعض انصار
لهم لدى الله تخصيص بما ظهروا
هم النجوم لقوم في الدجى ساروا
لهم لدى الله تنويل شبر علا
اذ زايل الكل اذ ناس وادكار

بالنصح للخلق والايمان قد جبلوا
طرا وخفض الذي اعلته كفار
والصفح والحلم دابا للجميع كما
كانوا به يمرون تقوى حيثما داروا
لا سيما الخلفا الصديق يوم عمر
عثمان قسم وعلى نعم الابرار
عليهم الدهر رضوان الاله كما
قد استنارو بنور منه الانوار
سالت ربي بالمختار ثم بهم
ان يذهب اليوم عني الذنب والعار

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا يُرَوِّعَ اخْتِفَاضُ الدَّهْرِ أَشْرَارَ

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا يُفَارِقَنِي بِالسَّوْءِ عُمَّارَ

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا تُرَوِّعَ جَنَابِي فِي غَدٍ نَارُ

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا يُوَاجِهَنِي بِالْمَكْرِ مَكَّارُ

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا يَخَافَ عَنِي بِالْحَذْرِ غَدَّارُ

سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن تشف عن فؤادي اليوم أغياري
سألت ربي صلاة منه دائمة
عمن له مع قوم - اله صاروا
سألت ربي صلاة منه دائمة
عمن له مع من في حبه حاروا
سألت ربي صلاة قد تملهني
منه إليه لها نور وأسرار
سألت ربي صلاة قد تقربني
إليه دنيا وأخرى مثل من حاروا

املا ابوبكر

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يُوسِيهِ فَلَا
بِلِلْجَمِيعِ بِأَرْفَدْ مَا وَإِقْرَارْ
وَبَارِ إِذْ رَا بُو الْمُخْتَارِ وَحْدَهُمَا
فِي الضَّيْرِ نَحْوَ مَحَلٍّ فِيهِ الْأَنْصَارْ
إِذْ أَخْرَجُوهُ بِتَكْذِيبٍ وَبِاعْدَهُمْ
مُهَاجِرَ الْمَكَارِ أَرْضَهُ الدَّارْ
بِأَتْوَا بِمَكْرٍ عَلِيمٍ حَوْلَ مَرْفَدِهِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ بِسَوْءٍ فِيهِ أَمَّارْ
وَقَابَلُوهُ بِسَوْءٍ حَاسِدِينَ لَهُ
فِي لَيْلَةٍ سَارَ فِيهَا وَهُوَ صَبَّارْ

وَوَجَّهُوا نَحْوَهُ مَرْوَاجَرُوهُ عَلَى
إِتْيَانِهِ بِمُوَلِّدٍ وَهُوَ كَرَّارُ
سَافَرُوا سَرَافَةَ سِرَاكِيٍّ بِهِ
وَأَنْ يَكُونَ لَهُ أَجْرٌ وَمِقْدَارُ
وَأَمَّهُ بِجَوَادِكَ يَفُوزُ بِمَا
يَحْمِلُ مِنَ الْأَجْرِ ثُمَّ الْمُلْكُ فَرَّارُ
وَمَاهُ الْبَرْمَرَاتٍ لِيُنْفِقَهُ
حَتَّى يَتُوبَ لِمَنْ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ
وَحِينَ أَبْصَرَهُ الصِّدِّيقُ وَاسَرَهُ
وَتَحْتَهُ شَيْلَمٌ بِالشَّاوِ قَرَّارُ

وليس

وليس عندهما غير الحبيب له
فال المكرم «لا تحزن» لمن جاروا
فصار يدعى بشاني اثنين حين هما
اخفاهما النسج والعرفاء والغار
وفي فضائله اي مفصلة
قد انزلت واحاديث واخبار
واسى النبي بامواليه وانكحه
بنتا ولم يعره شك وانكار
لم يشرب الخمر لم يسجد لاصنم
والوالدان مع الاولاد ابرار

أَمَّا أَبُو حَفْصٍ الْبَارُّ وَسَيِّدُنَا
فَفِي مَزَايَاهُ لِلْأَيَّامِ تَتَابُعُ دَيَّارُ
وَهُوَ الْمُتَمِّمُ ذُو الْإِسْلَامِ يَوْمَ هُدًى
«مِيمًا» بِهِ كَانَ لِلْإِسْلَامِ إِمْعَارُ
وَاللَّهُ بَرَّ وَبِالْأَبْرَارِ وَسَيِّدِنَا
الْحَوْمِيِّ بِالْمِلِّ آنِيَةٌ تَهْجَارُ
وَيَوْمَ أَسْلَمَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ أَتَى
بِإِذْنِ مَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ قَهَّارُ
مُعْلِمًا أَنَّ إِسْلَامَ الْفَتَى عُمَرٍ
بُشْرَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ الْكُلُّ يَخْتَارُ

بِهِ تَعَزَّزَ دِينُ اللهِ مُرْتَبِعًا
لَهُ وَضَائِلُ عَنْهَا كُلُّ أَفْكَارِ
فَدْ أَدَّبَ النَّاسَ لَمَّا بِالْهُدَى وَهَدَوْا
بِهَدْيِهِ وَبِإِذْنٍ مِنْهُ الْأَمْصَارُ
وَهُوَ السِّرَاجُ لِأَهْلِ الْبَغْيِ مِنْهُ أَتَى
الْحَوْمَ مُمْتَرِفًا بِالْفَضْلِ مُظْهِرُ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ بَحْثُ الْكِتَابِ إِلَى
نِيلِ التَّوَفُّقِ ثُمَّ الْمَاءِ مِدْرَارِ
أَمَّا ابْنُ عَفَّانَ أَعْنِي عُثْمَانَ سَيِّدَنَا
فَعَالَهُ فِيهِ بِالتَّفْضِيلِ إِشْعَارُ

حاز الشهادة والنور ثم له
من الرسول خصوصات وأسرار
بات النبي إلى حجر يروم له
رضى من الله ذا التفضيل كبار
حاز إنتشيه ورضوانا ومغفرة
إذ عنه قد حكم إجهار وإسرار
وفيه قال النبي عثمان يشفع في
سبعين ألفا وكل حفه النار
وهو الذي منه تستحيي ملائكة
والمصطفى قبله قد زل أقدار

ومن كراماته

وَمِنْ كَرَامَاتِهِ أَنَّ حَاصَرُوهُ «لَمْ»
يَوْمًا عَلَى الدَّارِ لَمْ يَلْمَا وَهُوَ صَبَّارُ
صَلَّتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِ يَوْمَ قَضَى
عَلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي أَبَدَتْهُ أَخْبَارُ
وَمِنْ خَوَارِقِهِ أَنْ سَالَ مِنْ دَمِهِ
عَلَى الْكِتَابِ لِيَادٍ فِيهِ إِنْذَارُ
أَمَّا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدُنَا
زَوْجُ الْبَتُولِ عَلِيٌّ فَهُوَ مُخْتَارُ
لَهُ الشَّجَاعَةُ وَالْعِرْفَانُ مَعْ شَرَفٍ
وَالْحُبُّ وَالْقُرْبُ وَهُوَ الْأُنْسُ وَالْجَارُ

بَابُ الْعُلُومِ أَبُو السَّلِيلِ ثُمَّ لَهُ
هَدْيُ الْمَلَا وَلِغَيْرِ الْحُلْوِ الِانْتِظَارُ
لَهُ أَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ مَنْزِلَةً
مِنْهُ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى لَهُ سَارُوا
وَمِنْ شَجَاعَتِهِ أَنْ بَاتَ مَضْجَعَهُ
فَوْقَ الْفِرَاشِ وَحَوْلَ الدَّارِ مَكَّارُ
عَلَيْهِ بُرْدَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ مُتَّكِئًا
وَلَمْ يُصِبْهُ مِنَ الْمَكَّارِ ضَرَّارُ
مَعَ كُفْرِ كُلِّ عَدُوٍّ بَاتَ يَحْرُسُهُ
وَالْمُصْطَفَى عَنْهُ مِنْهُمْ كُفَّتْ أَبْصَارُ

وارسل

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ وَصَاحِبَهُ
لِيَدْفَعَا عَنْهُ مَا يَبْغِيهِ مَنْ جَارُوا
وَحِينَمَا أَخْرَجَ الْمُخْتَارَ وَاجِهَهُمْ
بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ وَالْعِدَى حَارُوا
فَضَائِلُ الصَّحْبِ عَنْهُ اللَّهِ جَلَّ عَلَا
عَنْ عَدِّهَا كَلَّتْ أَقْلَامٌ وَأَشْعَارُ
سَأَلْتُهُ جَلَّ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا أَزَالَ الَّذِي بِالْاخْتِيَارِ اخْتَارُ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى الْمَاحِي بِهِ مَعَصِيَتِي
فَضَيَّعَ الْعُمْرَ تَسْوِيفًا وَإِصْرَارُ

فليخرج اليوم من قلبه اتباع هوى
بجاهه وشياطين واكدار
اصلح لي القلب فلست تخلو معرفة
والعفو والصبر والاولى والاجبار
حتى اقارب افعالا مفجعة
مع تلازم ما يحفى به الجار
ومنك ابغي صلاة بالسلام على
خير الورى بجميع الكل من خاروا
وان تسوق صلاة بالسلام له
عمى تشمل قوما صحبه صاروا

وَأَنْ تُجَرِّصَلَاةً بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تَنَالُ فِي الْحِيَا أَوْزَارَ
وَأَنْ تُجَرِّصَلَاةً بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تَلَازُمُ قَلْبِ الدَّهْرِ أَنْوَارَ
وَأَنْ تُجَرِّصَلَاةً بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تَلَازُمُ قَلْبٍ مِنْهُ أَسْرَارَ
وَأَنْ يَلَازُمَنِي تَوْحِيدُهُ أَبَدًا
وَصَالِحَاتٌ وَإِذْعَانٌ وَأَذْكَارَ
وَأَنْ أَكُونَ بِعَهْدِي مُوفِيًا أَبَدًا
بِلَا اتِّبَاعَاتٍ إِلَى مَا فِيهِ أَغْيَارُ

وَأَرَاكَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُعْتَلِيًا
حَتَّى لَدَيَّ انْقَادَتْ أَسْرَارٌ وَأَخْيَارُ
وَأَرَاكَ سَعِيدًا عَابِدًا أَبَدًا
وَخَاءِ مَا خِدْمَةٌ تَرْضَى وَتُخْتَارُ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَارْضَ بِهِ
عَنْهُمْ رِضًا لَهُ عَفْوٌ وَتَكْرَارُ
وَهَبْ لِيَ الدَّهْرَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَرَاكَ أَخَالِقُ مَا لِلضُّرِّ جَزَّارُ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

visit www.daaraykamil.com for more